تقرير الاجتماع

مشاورات الأطفال مع الاتحاد الأوروبي بشأن قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بشأن الأطفال في النزاعات المسلحة

في13ديسمبر2025، اجتمع24طفل تتراوح أعمارهم بين 12و17عامًا من 10 دول مختلفة لإجراء استشارة عبر الإنترنت مع ممثل الاتحاد الأوروبي.

كان الهدف هو استكشاف كيف يؤثر النزاع المسلح على وصول الأطفال إلى حقوقهم، ومدى الاصغاء الى أصوات الأطفال خلال الحرب، والتوصيات الرئيسية التي ينبغي تضمينها في قرار مجلس حقوق الإنسان القادم الذي صاغه الاتحاد الأوروبي كأحد الجهات المسؤولة عن صياغة القرار.

- المكسيك
- أفغانستان
- ميانمار
- كولومبيا
- فلسطين
- جمهورية الكونغو الديمقراطية
- السودان
- أوكرانيا
- أوغندا
- لبنان

سيتم اعتماد هذا القرار في مارس 2026، في نفس الوقت الذي سيخصص فيه مجلس حقوق الإنسان يومًا كاملاً لمناقشة موضوع "الأطفال في النزاعات المسلحة" (المسمى:اليوم السنوي لحقوق الطفل).

يمكنكم قراءة المزيد عن مجلس حقوق الإنسان واليوم السنوي لحقوق الطفل 2026 هنا.

يقدم هذا التقرير ملخصًا للإجابات التي قدمها الأطفال على ثلاثة أسئلة رئيسية ويتضمن اقتباسات منها.

1 من بين جميع حقوق الطفل، ما هي الحقوق التي يصعب التوصل اليها في أوقات الحرب؟

خلال الاجتماع، تم التطرق إلى جميع الحقوق باعتبارها متأثرة أثناء النزاعات المسلحة. وأكد المشاركون أن الأطفال هم الفئة الأكثر ضعفاً وتضرراً في مثل هذا السياق.

تشمل الحقوق الأكثر تضرراً ما يلي:

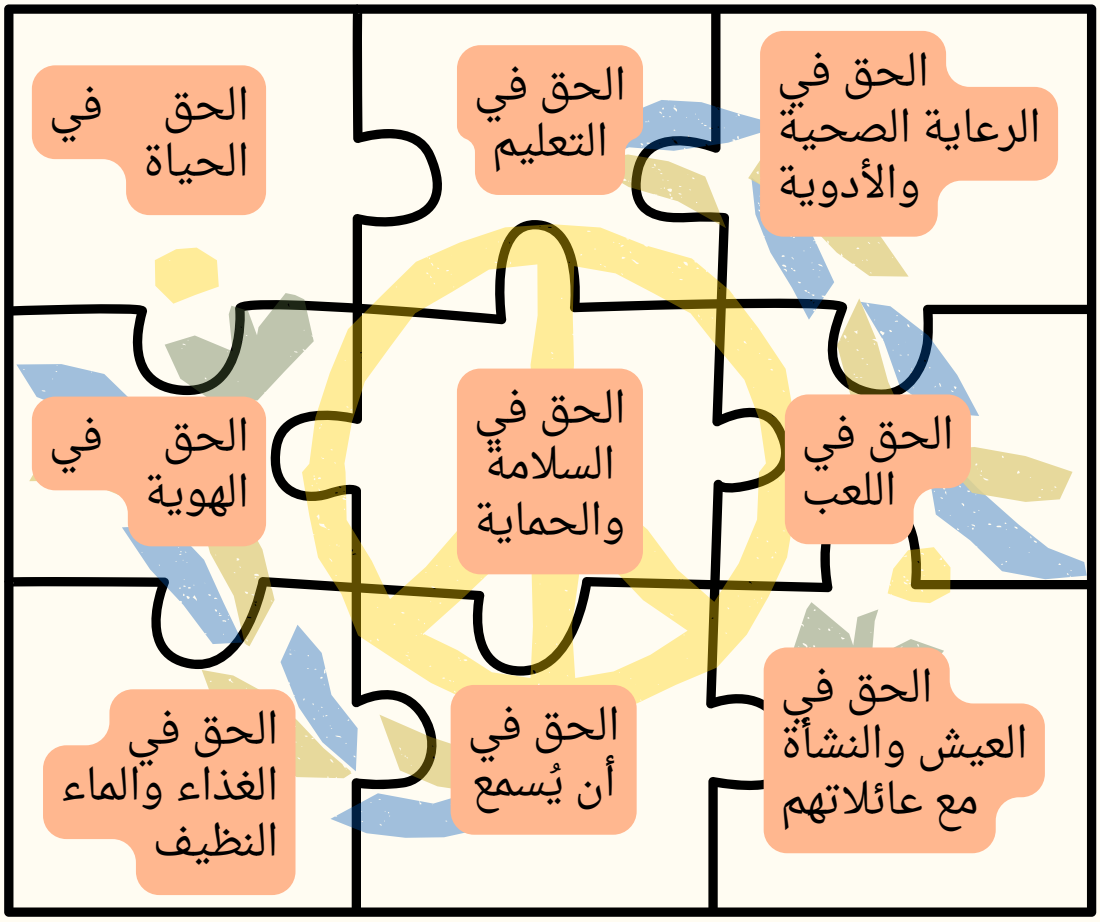

> لقد حُرمنا من كل جوانب حياتنا، حتى من ابتساماتنا وسعادتنا.
> طفل من فلسطين

> لا توجد حقوق للأطفال لا تُنتهك في الحرب.
> طفل من أوكرانيا

2 هل تعتقد أن أصوات الأطفال مسموعة وأن بإمكانهم المشاركة في أوقات الحرب؟

كان الإجماع العام هو أن الأطفال نادراً ما يُستمع إليهم أو يُشركون بشكل فعّال في القرارات أثناء الحرب أو النزاع المسلح.

غالباً ما يتم اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة الأطفال من قبل البالغين أو الحكومات أو الجهات الإنسانية الفاعلة دون استشارة الأطفال.

غالباً ما لا يُنظر إلى الأطفال على أنهم أطفال أثناء الحروب، أو أن البالغين لا يهتمون بوجهات نظر الأطفال ويعتقدون أنها غير مهمة.

> لا يُسألون كما لو أن الأطفال لا يعرفون ما يحدث في العالم...
> طفل من السودان

> يُتوقع من الأطفال التزام الصمت.
> طفل من لبنان

> لا يتخذ الكبار أي إجراء بناءً على ما سمعوه من الأطفال.
> طفل من السودان

> يتخذ الكبار القرارات دون مشاركتنا، لكننا نعيش عواقب الحرب بشكل مباشر.
> طفل من كولومبيا

أشار المشاركون إلى أنه عندما تتوفر آليات آمنة ومناسبة للأطفال، مثل فرق الاستشارة أو جماعات المجتمع المحلي أو المنصات الرقمية، يمكن للأطفال تقديم رؤى وحلول قيّمة بناءًا على تجاربهم الشخصية. ومع ذلك، من الواضح أن بيئات النزاع تحدّ من المساحات الآمنة المتاحة للأطفال للتعبير عن آرائهم.

> بعض الدول ببساطة لا تستطيع توفير منصات آمنة لمشاركة الأطفال.
> طفل من فلسطين

> الأطفال هم من سيعيدون بناء البلاد.
> طفل من أوكرانيا

ويؤدي الخوف والصدمة والنزوح وعدم القدرة على الوصول إلى المنصات إلى إسكات أصوات الأطفال بشكل أكبر.

في بعض الحالات، يتم اعتقال الأطفال الذين يجرؤون على التحدث أو الدفاع عن حقوقهم أو مقاضاتهم وانتهاك حقوقهم، مما يؤدي إلى إسكات المزيد من الأطفال.

> يخشى الأطفال التحدث لأنهم لا يشعرون بالأمان.
> طفل من فلسطين

> إذا شارك طفل شيئًا ما على وسائل التواصل الاجتماعي، فقد يتم القبض عليه واحتجازه لسنوات..
> طفل من فلسطين

3 ما الذي ينبغي أن يوصي به قرار مجلس حقوق الإنسان للدول؟

ضمان الوصول المستمر إلى التعليم في حالات النزاع

ينبغي على الدول حماية المدارس من الاستخدام العسكري، والاستثمار في التعليم البديل والتعليم عن بعد، وضمان قدرة الأطفال النازحين واللاجئين على مواصلة تعليمهم دون تمييز.

"ضمان التعليم والدعم العاطفي، حتى في حالات الطوارئ، حتى لا يتخلف الأطفال عن دراستهم ويحصلوا على المساعدة في احتواء التأثر العاطفي."
طفل من كولومبيا

"بناء مساحات تعليمية آمنة، حتى المؤقتة منها، ودعم المعلمين حتى يتمكنوا من مواصلة التدريس وتوفير المواد المدرسية للأطفال الذين فقدوا كل شيء."
طفل من السودان

"يفتقر الأطفال الذين لا يحملون بطاقات هوية أو جوازات سفر إلى خدمات أساسية كالتعليم. لذا، ينبغي وضع إجراءات خاصة وأنظمة تحقق لتمكينهم من الحصول على الوثائق اللازمة وما يعادلها من سجلات مدرسية."
طفل من السودان

ضمان مشاركة الطفل في صنع القرار وحماية الأطفال المدافعين عن حقوق الإنسان

ينبغي للدول أن تُهيئ بيئة آمنة وشاملة ومراعية لحقوق الطفل، تُمكّن الأطفال المتضررين من النزاع من التعبير عن آرائهم والمساهمة في السياسات وعمليات السلام والاستجابات الإنسانية. كما ينبغي لها أن تضمن عدم تعرض الأطفال الذين يدافعون عن حقوق الإنسان للمضايقة أو الملاحقة القضائية أو أي أذى من أي نوع.

> إنشاء مجموعات استشارية للأطفال على مختلف المستويات، وتوفير مساحات للمشاركة.
> طفل من أوكرانيا

> هيئوا بيئات آمنة يستطيع فيها الأطفال مشاركة أفكارهم، وتأكدوا من أن الكبار يدركون أهمية آراء الأطفال. دعوا الأطفال يشاركون في بناء السلام وفي القرارات المجتمعية.
> طفل من السودان

> استمعوا للأطفال وتأكدوا من قدرتهم على المشاركة في القرارات التي تهمهم.
> طفل من جمهورية الكونغو الديمقراطية

الحصول على الرعاية الصحية والأدوية

ينبغي أن يحصل الأطفال على الأدوية والأطباء والعلاج المناسب، حتى في أوقات الحرب. وهذا يعني التأكد من حصولهم على المساعدة والرعاية التي يحتاجون إليها للتعافي مما حدث أثناء الصراع.

> توفير الدعم النفسي للأطفال وإنشاء مراكز متخصصة في كل مدينة.
> طفل من أوكرانيا

الحصول على المياه النظيفة والغذاء والملابس الدافئة

ينبغي أن يحصل الأطفال على مياه شرب نظيفة، لأن المياه الملوثة تسبب أنواعًا مختلفة من الأمراض. كما يجب توفير الغذاء والتغذية السليمة لهم. الملابس الدافئة ضرورية في الطقس البارد، ولكل طفل الحق في أن يعيش حياة طبيعية.

> أوصي الدول بإزالة الحواجز التي تمنع المنظمات الإنسانية من الوصول إلى الأطفال، وخاصة الغذاء والدواء والدعم النفسي.
> طفل من السودان

توفير الدعم والحماية لجميع الأطفال

يحتاج الأطفال وأسرهم إلى الدعم والحماية، وينبغي توفير ذلك دون أي تمييز. وفي الوقت نفسه، يجب مراعاة الاحتياجات الخاصة للأطفال المعرضين للخطر وتلبيتها حتى في أوقات النزاعات.

> بصفتي طفلاً نشأت في نظام الرعاية الاجتماعية، أتمنى أن تدعم الدول الرعاية الأسرية بدلاً من إيداع الأطفال في المؤسسات. ثانياً، يجب دعم مقدمي الرعاية لتمكينهم من رعاية الأطفال على النحو الأمثل.
> طفل من أوكرانيا

> يحتاج الأطفال ذوو الإعاقة والأيتام إلى الدعم أيضاً.
> طفل من السودان

> احترم كل إنسان.
> طفل من فلسطين

تعزيز تدابير الحماية والمساءلة

يجب على الدول منع تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة، وتوفير إعادة تأهيلهم ودعمهم النفسي والاجتماعي. كما يجب عليها ضمان المساءلة عن الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال. لا يجوز مضايقة أي طفل أو إساءة معاملته بأي شكل من الأشكال. ولا يجوز استخدام أي طفل في الخدمة العسكرية أو كدرع بشري.

"يجب حماية الأطفال في جميع الحالات، وضمان وجود أماكن آمنة يمكنهم فيها الابتعاد عن الصراع."
طفل من كولومبيا

"عندما يُحتجز طفل، فإنه يفقد أكثر من مجرد حريته، بل يفقد طفولته. ... نحن بحاجة إلى توصية لحماية أطفال السجناء، وإطلاق سراحهم، وتوفير الدعم النفسي لهم."
طفل من فلسطين

"أوقفوا الحروب والعنف."
طفل من فلسطين

> يجب أن يتعلم الناس
> احترام حقوق الأطفال.
> طفل من السودان

> ينبغي على الدول أن
> تستثمر في أحلامنا، وفي
> مستقبلنا.
> طفل من أفغانستان

> ونحن نحلم بالسلام.
> طفل من فلسطين

تم إعداد هذا التقرير من قبل المقررة طاهرة، وهي عضوة في الفريق الاستشاري للأطفال التابع لمنظمة "تشايلد رايتس كونكت" بدعم من أمانة منظمة "تشايلد رايتس كونكت".
يناير 2026

child rights connect